الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

١٢	الخميس ١٠ شباط ١٩٥٥	٣

رؤوس اقلام

• جونستون... ومشاريع اليهود

• المشروع اليهودي الاميركي يسعى لتشتيت شمل العرب وابعادهم عن الحدود.

• لبنان يضيع الخيوط الاولى لاكتشاف شبكة جاسوسية كبرى لليهود..

• النازحون في مخيماتهم يرفضون بشدة مشاريع الاستيطان.

• عودة النـــــازح...



• الصلح والحلف : علقت محطة الاذاعة في دولة اليهود على الحلف التركي العراقي الاخير قائلة : « اننا لن نخسر تركيا بسبب تقربها من العراق بل على العكس فهو سيقربنا من العراق وسيقرب العراق منا . » هذا في الوقت الذي كانت الاذاعة التركية تقول فيه : «ان اتفاق العراق ما هو الا خطوة كبرى لحل مشكلة « اسرائيل » في الوقت الحاضر . »

• املهم من الحلف ! صرح السير انتوني ايدن وزير خارجية بريطانيا معربا عن امله في ان تتقارب وجهة النظر العربية – اليهودية وذلك ليتعاونوا في مشروع مشترك للدفاع عن منطقتهم .

• صادراتهم من الحمضيات : صدرت «اسرائيل» ما يقرب من ٩٥٠ الف صندوق من الحمضيات منذ ابتداء الموسم حتى الان .



جونستون والاحلاف

اريك جونستـون مبعـوث خاص لرئيس الولايات المتحـــدة.. ولهذا المبعوث مهمة غير عادية في وطننا ..

هذه المهمة هي تحقيق مشروع وضعته الصهيونية منذ سنوات وتحاول تحقيقه الآن بالتعاون مع الاستعمار الاميركي ..

ويقوم المشـروع على ايجاد انفاق لتوزيع مياه الاردن واليرموك بيننا وبين الغزاة اليهود..

وهو يكلف اميـركا مبالـغ تزيد عن مائة وعشرين مليون دولار..والمشروع ينسجم تماماً مع سياستها الرامية الى تشجيع الزراعة وقتل الصناعة في وطننا تمهيداً لجعل بلادنا سوقاً لصناعات «اسرائيل».. وللمشروع اهداف قريبة وبعيدة..

فاهدافه البعيدة بالنسبة لشعبنا العربي هي:

● اسكان النازحين العرب خارج فلسطين بتوفير بعض الاراضي الزراعية لهم بعيداً عنها ...

● ابعادهم عن حدود المناطق المحتلة وتشتيت تجمعاتهم..

● ايجاد اعمال للالاف منهم علهم ينسون بذلك كله قضيتنا مع اليهود..

ويحقق المشروع بالنسبة لليهـــود اهدافاً قريبة هي :

● اقامة خط حصين من المستعمرات الدفاعية ومراكز الوثوب في المناطق الشرقية من ارضنا المغتصبة تحتشد فيها جماهيرهم ..

● تنفيـذ مشاريعهم الصناعيـــه والزراعـية لتمكينهم من زيادة المقدرة الاستيعابية لتسهيل احضار قطعات جديدة من مهاجريهم ..

● انقاذ الاقتصاد اليهودي من الانهيار بايجاد اعمال ومشاريع تخفف من شدة الضائقة الاقتصادية التى تعانيها دولتهم بفعل الحصار العربي ... اما المقاصد البعيدة من وراء هذا المشروع فيمكن تلخيصها بانها محاولة من سلسلة محاولات ترمي الى ايجاد مصالـح مشتركة لنا مع اليهود توفر شيئاً من التعايش والتشارك في مشاريع انتاجية واقامة حد ادنى من التكامل الاقتصادي معهم ويخفف من عدائنـا لهم للوصول الى الاعتراف بهذا الواقع المخزي في فلسطين..واقع «اسرائيل» ومصالحها وقبولنا بها حقيقة واقعة بالشكل الذي يحلم به اليهود والمستعمرون. وموقف الشعب العربي من هذا المشروع وامثاله واضح صريح.. هو موقف الرفض الشديد والمقت العنيف لكل عمل لا يسهل معركة الثأر ولا يقرب موعدها. اما موقـف الفئة الحاكمـة فهو كعادته موقف التردد والتخاذل..ولقد وقفت منه في بداية الامر موقف اعتراض على امور شكلية وقبلت بجوهره..

فقد رفضت في المشروع نسبة ما «خصص» لنا من المياه واعترضت على قيام سلطة دولية تشرف على تخزين الماء وموقعه..وتجاهلت مبدأ اساسياً

(البقية على صفحة ٧)



معركة حطين ١١٨٧ م.

قوة ... وبأس ... ونضال .. وانعتاق . . هكذا كان العرب في امسهم القريب ... هكذا كان خـالد في اليرموك وطارق في الاندلس وصلاح في حطين . . . فأين نحن من الامس القريب ؟

... استفاق صلاح الدين الايوبي على واقع وطنه المجزء ، ورأى كيف سلب الدخلاء ـ الصليبيون ـ قسما كبيراً من وسطه واستباحوه لانفسهم تحت شعار ديني مموه . ووعى حقيقة الامر ، وان اي عمل في سبيل تحرير الوطن يجب ان ينطلق من هذه الزاوية بالذات ـ اي معالجة الوضع الممزق المجزء .. وهكذا كان ، اذ ركز كل نشاطـــه حتى استلم الحكم في مصر ومن ثم عمل على تحصينها وتقويتها وتنظيم الصفوف فيها . وعندما انتهى من اعـداد القوى في مصر انطلق لتنظيم طلائع الشمال . فاستطاع ان يسيطر على زمام الموقف في سورية خلال عشر سنوات وبدأ الاستعدادات النهائية لخوض المعركة الحاسمة .

وصدم الدخلاء لرؤيتهم العرب منتظمين في صف واحد متراص . فهبوا مذعورين لمقارعة العرب مجدداً ليثبتوا رجس اقدامهم نهائيا في الوطن . ولقد كانت قواتهم والتي تربو على العشرين الف مقاتل تفوق القوى العربية من الناحية العددية . وهنا برزت عبقرية العرب العسكرية في شخص صلاح الدين اذ لجأ لحيلة عسكرية بارعة ضربت الاعداء واسرت مليكهم « غي دي لوزيان » وطردت هؤلاء الدخلاء نهائيا من على ارض الوطن .

... كان ذلك في منطقة قريبة من بحـيرة طبريا تدعى « حطين » .. فهل من يعيد ذكراها ؟



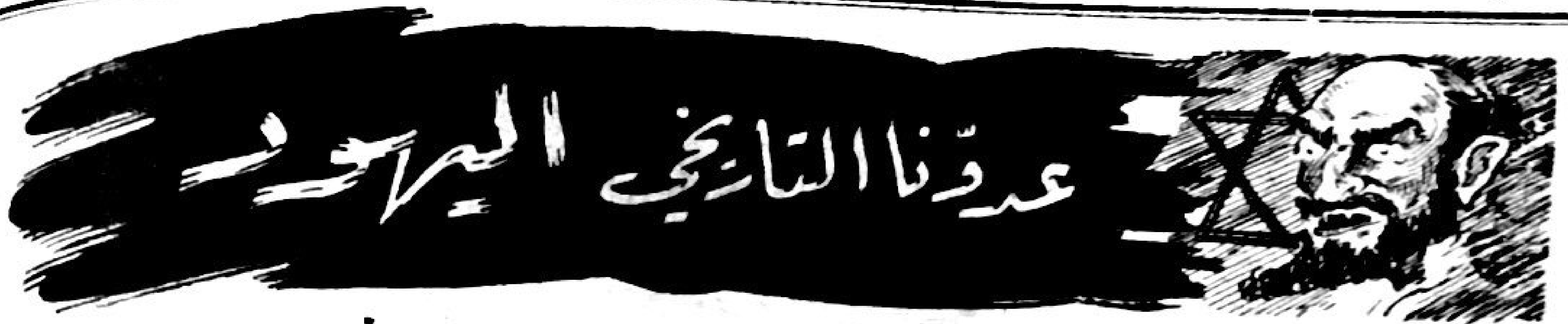
١٣ شباط ١٩٣١

كان « ماكدونالد » رئيس الوزارة البريطانية ، قد وعد رسمياً بتأسيس الحكم الذاتي في فلسطين ، الاستجابة لمطاليب العرب هناك محاولا بعمله هذا كسب مودتهم ..

وسرعان ما علم اليهود بامر هذه البادرة فثارت ثائرتهم واخذ قادتهم يشنون الحملات العنيفة المتتابعة على الحكومة الانكليزية مظهرين سخطهم الشديد ، رافضين قبول السياسة الجديدة التي تنوي الحكومة الانكليزية نهجها في فلسطين ، مهددينها باعلان حرب اقتصادية عليها ..

ولم تقو بريطانيا على الصمود في وجه تهديدات وحملات اليهود تلك ، فتراجعت تواً عن وعدها ، مطأطئة الرأس ، وخضعت لسياسة « وايزمن » وعصابته . والحق « ماكدونالد » تراجعه السافر ذلك بكتاب ارسله في ١٣ شباط ١٩٣١ مؤكداً فيه لليهود حسن نواياه وعدم انحرافـــه عن السياسة التي رسمها « تشرشل » عام ١٩٢٢ ، ضارباً بوعـــده السابق للعرب عرض الحائط متبعاً بذلــك سياسة بريطانيا المعهودة .

وهكذا خضعت بريطانيا مرة اخرى لارادة اليهود وحققت امانيهم ونكثت حتى بوعد « ماكدونالد » فلتعلم بريطانيا ان ردنا على وعودها الكاذبة لن يكون الا رصاصاً يخرق صدور الغاصبين .



عصابات التجسس اليهودية تنشط في لبنان

● في دولة اليهود اليوم حركة قوية يتزعمها «دافيد بن غوريون»، رئيس وزراء اليهود سابقاً وزعيم حزب «الماباي» حالياً تدعو الى اعادة النظر في الاسس التي تقوم عليها دولة اليهود في ارضنا المحتلة.

ويشترط «بن غوريون»، لدعم الدفاع عن «اسرائيل» والابقاء عليها، الشروط الاربع التالية:

١ – ازدياد عدد السكان في «اسرائيل» زيادة عظمى، وبسرعة فائقة.

٢ – نشر المستعمرات اليهودية فوق المناطق الخالية في النقب والجليل، وحشدها بالمهاجرين والمستوطنين. ويعتقد «بن غوريون» ان تنفيذ هذا المشروع خير من هجرة نصف مليون يهودي الى حيفا او تل ابيب لا يخدمون المنطقة اليهودية بشيء ولا يساهمون في الدفاع عن امنها. وينهي الشرط الثاني بقوله: فاذا فشل اليهود في حشد جماعاتهم في مستعمرات النقب والجليل فانهم يفقدون الكفاءة الحربية في المعارك القادمة مع العرب.

٣ – قيام جبهة عمالية طلائعية يشترك فيها جميع العمال اليهود مهما تباينت منظماتهم، هذه الجبهة العمالية تسعى الى استغلال طاقة البلاد الانتاجية الى اقصى حد ممكن.

٤ – العمل على خلق حكومة طلائعية ثابتة تضمن الاستقرار الداخلي حتى تنفذ المشاريع العديدة التي يتوقف عليها مستقبل «اسرائيل».

● جاء في «دافار» الصحيفة اليهودية الصادرة في القدس المحتلة، ان صادرات «اسرائيل» خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة الماضية بلغت ٦٧ مليون دولار اي بزيادة ٥٧./ على صادرات المدة نفسها من السنة الماضية. وتحتل المنسوجات المكانة الثانية من الصادرات بعد الحمضيات التي تؤلف ٣٧./ من مجموع الصادرات كلها. وتلعب المنتجات الزراعية دوراً هاماً في التصدير اذ بيعت بمبلغ ٦٤٤ الف دولار، وبلغ دخل اليهود من الموز ٢١٥ الف دولار ومن البيض ٥٧ الفاً ومن العسل ٢٩ الفاً.

● علمت الثأر ان شبكة يهودية كبرى للتجسس كانت في طريق الاكتشاف في لبنان، غير ان المسؤولين عن اكتشافها لم يقوموا بواجبهم خير قيام فعرضوا خيوط اكتشافها الاولى للضياع!!

فهل هذا صحيح يا حكومة لبنان!؟...

عودة النازح

سيعود اخوتنا الى اوطـــانهم عمـــا قريب
سيعود اخوتنا لارض النور . . . للوادي الحبيب
سيعود اخوتنا وصوت الثأر يرعد في القلوب
الثأر ... يا للثأر يذكي ناره شرف سليب !
سيعود اخوتنا ... ولكن فوق اشلاء الغريب !

* * *

النور يلمع في القلوب وفي العيون ، وفي الجبـــاه
متلألئاً كالبدر اشرق بعد ان ضلت خطـــاه
متضوعا كالزهر ، قدسيا كنفحات الصـــلاه
النور يهتف في السماء. وفي السفوح ، وفي الفـــلاه
سيعود اخوتنا ولكن فوق اشلاء الطغـــاه !

* * *

الخارجين على الشعوب ... الساكتين عن الانين
العـــاقدين مع العـــدو تحالفـــا ... الخـــائنين
الدافعـــين بشعبهم لموائـــد المستعمرين
الهـــادمين اخـــوة . . . النـــاصبين لنا كمين
المهدرين دم الضحايا في (سيـــد) (ودير ســـين)

* * *

شعب العروبة سوف ينهض نافضاً عنه الكفن
سيـــهب يفتـــك بالطغـــاة وبالمحـــن
سيحطم الاغـــلال ، والاصنـــام ، والصمت العفن
الشعب ... ذاك المارد العملاق ... قد نفض الوهن
ويل لمن خدع الشعوب . . . ولو يحالفه الزمن

حسن صادق حميدان
(الاسكندرية)

طبول الثأر

عندما زار النائب الانجليزي المتهود « كروسمان » ، مخيمات النازحين في منطقة اريحا كتب يقول :

« على مقربة من البحر الميت وعلى تلال صحراوية مالحة يحتشد ٣٥ الف شخص بدون ارض ولا عمل ، رجال ونساء واطفـــال . ومن الاحصاءات الطبية علمت ان ٣٠ ٪ من الاطفال مصابون بالتراخومـــا و٢٢ ٪ منهم مصابون بسوء التغذية . »

« وبالرغم من هذه الحالة التي تفضي الى الضعف واليأس فقد تجمع النـــاس حولي واخذوا يرددون بكل عزم وتصميم : « اعيدونا الى ديارنا » ، وتبعتهم بعض المعلمات صارخـــات مجلجلات : نرفض الاستيطان . . ان النساء على استعداد للقتال الى جانب الرجال لاسترجاع الوطن السليب . »

وبالطبع ارتعدت فرائص النـــائب المتهود لما شاهده في صفوف النازحين فجلس في الحال يكتب للصحف البريطانية : « طبول الحرب تقرع في اريحا »



هكذا يستغلون ثروتنا

● بلغت مساحة الاراضي المغروسة كرمة في تونس سنة ١٩٤٩، ٣٠ الف هكتار انتجت ١٬٢٠٠٬٠٠٠ هكتو ليتر من الخمور صدر منها ٨٠٠٬٠٠٠ واما استغلال الكرمة فقائم على الفرنسيين وحدهم اذ انهم يملكون معظم معامل الخمر.

● يوجد من اشجار النخيل ما يقرب اربعة ملايين شجرة تنتج ٦٠ الف طن من التمر. واما الصادرات الاخرى فبلغت عام ١٩٤٩ ما يزيد عن ٢٨ مليون طن من الحوامض و١٢ الف قنطار من التبغ.

● في تونس ثروة حيوانية ضخمـــة اذ بلغت صادرات اللحوم عام ١٩٤٨، ١٨٬٢٠٠ طن، ٦٬٥٠٠ ليتر من الالبان وبلغت صـــادرات الصوف ٢٬٧٠٠ طن سنوياً.

● اما الحاصلات الزراعية في تونس فلقد بلغت – حسب الاحصائيات لعام ١٩٤٩ – ٩٬٧٠٠،٠٠٠ اردباً تقسم كما يلي: ٥٬٤٥٠٬٠٠٠ اردبا من القمح ٤٬٠٠٠٬٠٠٠ من الشعير و٢٥٠٬٠٠٠ من الشوفان.

● والثروة المعدنية لعـــام ١٩٥٠ كانت كما يلي: فوسفات اكثر من مليون ونصف من الاطنان ٣٢٢٬٠٠٠ طن من الحديد و٣٢٬٠٠٠ من الرصاص، و٨٬٠٠٠ طن من الزنك.

● اما الميزانيـــة فيخصص ثلاثون بالمئة منها لدعم الصناعة وبذلك يجني اصحاب المصانع –الفرنسيين– فائدة جمة، فمثلا بلغت ارباح «شركة مناجم بناروبا» عـــام ١٩٥٠، ٤٧٧ مليون فرنك، بينما بلغت عام ١٩٤٩، ٢٧٤ مليون فرنك.

● والشركات الاجنبية في تونس تضع يدها على الثروة المعدنية وتستغلها الى ابعـــد حدود الاستغلال.



● كانت النتيجة الحتمية لسياسة المستعمر الانجليزي في الهند انتشار المجاعات المخيفة ... ويكفي ان نثبت هنا ما ورد في تحقيق لاحدى اللجان البريطانية عن المجاعات في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، جاء فيه ان سبع مجاعات ظهرت في الهند خلال هذه الفترة ذهب ضحيتها اكثر من عشرين مليون هندي ... !!

● ومع موكب ضحايا الجوع والحرمان سارت مواكب المناضلين المنتفضين تنادي بالثورة، تنادي بالحياة لمن آمن بحقه في الحياة الحرة الكريمة وتمسك بها.

● وتجلى رد فعل هذه الصيحات الصادقة في ثورات مبعثرة هنا وهناك ولكنها كغيرها من الثورات الارتجالية لم تكن من القوة بحيث تطيح بالمستعمر الغاشم وتقتلعه من جذوره.

● ثم جاءت الحرب العالمية الاولى، وكان المميز الاول للفترة التي اعقبتها البحث عن وسيلة لتشغيل الاموال الفائضة في الدول الصناعية وذلك لاستغلالها بدلا من تجميدها في البنوك.

● ولايجاد مخرج لتشغيل الاموال "البريطانية عمل المستعمر على انشاء شبكة طرق حديدية وبرية وتليفونية وتلغرافية. وهكذا اصبحت الاموال التي جمعت من الهند بالسرقة والاغتصاب وبشتى الوسائل البربرية، ديونا لبريطانيا على حكومة الهند وشعبها يدفع عنها الارباح والفوائد الفاحشة.



مع النازحين

ولي وطن آليت الا ابيعه ... والا ارى غيري له الدهر مالكا

قانون استملاك الاراضي يخول اليهود سلب الاملاك [illegible]

اراضيهـم الخضـراء اليانعة تغتصب امام اعينهم ... وهم مكبلون !! بيوتهم ، ارزاقهم ، اغنامهم ، كلها للغزاة اليهود. واما هم فلهم الارض الجرداء اليابسة والعراء والحر والبرد. هذه هي حالة العرب المقيمين في فلسطين السليب :

يتبع اليهـود خطة مرسومة للاستيلاء على اراضي العرب المقيمين في « اسرائيل ». ففي عام ١٩٥٣ وضعوا قانوناً اسموه « قانون استملاك الاراضي »، ويمنح القانون وزير مالية اليهود سلطة مطلقة تخوله الاستيـلاء على الاراضي بدون حساب او رقابة ، ويقضي ايضا بمنع حتى المحاكم اليهودية من النظر في تصرفات الوزير وصحة شهادات الاستمـلاك مهما كان بطلانها واضحاً وصارخـا. وتدل الاحصاءات الرسمية على ان مساحة الاراضـي الزراعية العربية المستملكة بموجب هذا القانون بلغت مليون دونم.

ولم يكتف اليهود باغتصاب اراضي العرب الزراعية بل عمدوا الى طردهم من قراهم وبيوتهم. ومن اولئك العرب : اهل « اقرت » و « كفربوعم » ومنهم ٧٥٠ عربيـاً من اهل قرية « شعب » في الجليل الغربي. فقد اخرجت السلطـات العسكرية اليهودية سكان هذه القرية من قريتهم وشردتهم في « مجد الكروم » و « سخنين » وغيرهما من القرى المجاورة.

هذا ما حدث بالنسبة للعرب الذين طردوا من ممتلكاتهم واما الباقون البالغ عددهم ١٨٠ الف عربي فهـم مقيدون بقوانين صارمة تمنعهم من التنقل والتجول وتقيم الصعوبات العديدة في طريق كسب معيشتهم.

وكل من ينتقـل منهم من مكان الى آخر دون امر عسكري يعتبر « متسللا » ويزج به في سجن « شطه » الذي انشأه اليهود لتعذيب العرب المقيمين في « اسرائيل »

جونستون والاحلاف

بقية المنشـور على الصفحة -

هو التعاون مع اليهود في مشروع انتاجي كهذا سيقودها حتما في نهاية المطاف الى الجلوس مع اليهود لمفاوضتهم على تفاصيله وعلى امور اخرى تنتهي بالصلح مع سفاحي دير ياسين وطبريا وقبية ...

ان مساهمة الفئة الحاكمة في مشروع جونستون لها اعمق الصلة بمشاريـع الاحلاف الاستعمارية ومؤامرة الصلح ...

وقيام الفئة الحاكمة بتحقيق هذه المشاريع يعني استمرارها في تحدي ارادة الشعب... وما كانت هذه الارادة الجبارة، صانعة التاريخ، لتلين او تستكين امام التحدي.. بل كثيراً ما كان تحديها سبباً للتعجيل بسحق اعداء الشعب وانهاء عهود التآمر

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

امراضنا الاجتماعية ؟

اهمالنا للعامل الزمني

ويبرز هذا المرض بشكل اوضح واهم حين تنطلق من الصعيد الفردي الضيق الى صعيد عام شامل، ينظر الى هذا المرض العضال من زاوية المصلحة العامة للوطن حسب ما تقررها صفوف الشباب في الامة ومن امامهم صف الفئة الحاكمة التي تمتلك زمام الامور في الدولة...

ولا حاجة لنا هنا لتحديد وضع الامة الحاضر وما هي فيه حالياً من محن ونكبات، ولا ضرورة لتكرار ذكر الاخطار المتعددة المتشعبة، او كشف النقاب عن اعداء الامة المحتلين، اذ يكفي ان نقول ان الامة في وضع شاذ يهدد كيانهـــا من اساسه بالزوال.. وهذا لا يعني الاستسلام للأمر الواقع، بل على العكس، فمثل هذا الوضع الشاذ يجب ان يدفعنا الى العمل الايجابي السريع المتواصل بحركة لا تعرف الكلل ولا التردد... وهذا ابرز اهم نقطة في الموضوع كله، فلا يكفي ان ندعي بأننا نعمل، وسنصل في النهاية الى آخر المطاف. الى الهدف البعيد، اي المهم في الامر هو الايمان وبعد ذلك نعمل قدر المستطاع. فالاعداء ليسوا عند خط معين ثابت ولا هم بمتحجرين على وضعهم الحالي قانعين به... كلهم في تسابق سريع وثاب نحو اعداد صفوفهم وتهيئة امكانياتهم بشكل يتلائم وخططهم الرامية لسحق كياننا واذابتنا في كيانات اخرى دخيلة، وهـــذا التسابق الاعدادي عند الاعداء لا يمكن مقاومته الا بتسابق اسرع وامتن بين صفوفنا.

نشاطهم المستمـــر المكد يجب ان يقابل بنشـــاط ثوري «دايناميكي» لكي نصل بعد فترة قصيرة من الزمن الى مستوى يؤهلنا ان نقف على نفس الصعيد مع الاعداء من الناحيتـــين العسكرية والاقتصادية.



على بن سعيد بن يونس

توفي سنة ١٠٠٩

ولد ابن يونـس في مصر وتوفي فيها سنة ١٠٠٩ للميلاد. ويقول العالم الفرنسي الشهير «سيديو»: «اخترع ابن يونس بندول الساعة الدقاقة» وايده في هذا العالمين «تايلر» Taylor و«سدجويك» Sidgwick.

● فبهذا يظهر جلياً ان العرب سبقوا غاليليو، كما ذكر في عدد سابق، الى اختراع الرقاص واستعماله واكتشاف علاقته بالزمن. وبهذه المعرفة وبالبحث والتجارب الدقيقة المتواصلة التي قام بها ابن يونس وضع الاساس لقانون الرقاص الذي عرف «بقانون مدة الذبذبة».

● وتقديراً لعبقريته بنى له احد الخلفاء الفاطميين مرصداً على جبل المقطم، قرب القاهرة، وجهزه بكل ما يلزمه من آلات وادوات، اذ استطاع ابن يونس باستعماله هذا، رصد كسوف الشمس وخسوف القمر لسنة ٩٧٨ واثبت منهما حركة القمر.

● لم تنحصر جهود ابن يونس في علم الفلك فحسب، بل اشتغل في الرياضيات وخاصة في علم المثلثات فوجد القيمة التقريبية لجيب درجة واحدة. وكلمة جيب تعني بالانكليزية «sin». كما عرف عنـــه انه بحث في المثلثـــات الكروية.